

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[70] ودفنها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر (1). ويلزم أن يكون النبي صلى الله عليه وآله قد خالف الله تعالى في قوله (وأندركم عشيرتكم الاقربين) (2)، فكيف لم ينذر عليا " وفاطمة الحسن والحسين والعباس ولا أحدا " من بنى هاشم الاقربين، بل ولا أحدا " من نسائه ولا من المسلمين. وقد روى في الجمع بين الصحيحين أن فاطمة والعباس أتيا يطلبان ميراثهما من النبي صلى الله عليه وآله (3). وروى فيه أيضا " أن أزواج النبي (ص) بعثن يطلبن ميراثهن (4). وروى الحافظ ابن مردويه بإسناده إلى عائشة - وذكرت كلام فاطمة لابي بكر وقالت في آخره: وأنتم تزعمون أن لا أرث لنا (أفحكم الجاهلية تبغون) (5) الآية، معشر المسلمين انه لا أرث ابي، يا بن ابي قحافة أفي كتاب الله ترث أباك ولا أرث ابي، لقد جئت شيئا " فريا "، فدونها مرحولة مخطومة (محفوظة خ ل) تلقاك يوم حشر فنعلم الحكم الله والغريم محمد والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون (6). ومن أخذ فدك من فاطمة وقد وهبها اياها ابوها بأمر الله تعالى، روى الواقدي

1. شرح ابن أبي الحديد 16 / 280. 2. سورة الشعراء: 214. 3. صحيح البخاري 2 / 995. 4. صحيح البخاري 2 / 996. 5. سورة المائدة: 50. 6. شرح ابن أبي الحديد 16 / 250.